

وكنا نحظى بمحادثة مشوقة وحيوية حول السبب في كون قلة فقط من الناس تحقق النجاح في التداول على الرغم من وجود متداولين يكونون ناجحين جدا في مجالات عديدة أخرى فيما عدا هذا المجال. أنا أوافق على أن العديد من الأسباب التقليدية التي تحفز الناس على التداول هي الإثارة والرغبة في أن يكون المرء بطلا، أو لفت اهتمام الآخرين عند تحقيق ربح، أو الشفقة على الذات التي تأتي من الخسارة - أنا أوافق أن هذه الأسباب سوف تخلق مشاكل سوف تؤدي في نهاية المطاف إلى النقص من أداء المتداول ومن نجاحه العام- ولكن الجاذب الحقيقي الكامن فأوضحت بأنه في بيئة التداول نحن من يضع جميع القواعد شخصيا. بالطبع هناك بعض الشكليات كوجوب أن يصبح الشخص مسجلا في بورصة التداول حتى يتمكن من أن يصبح مضاربا مباشرا على الأرض من داخل قاعات التداول. وكتوفير الحد الأدنى من المتطلبات المالية لفتح حساب للتداول في حال لم يكن الشخص مضاربا مباشرا من داخل قاعات التداول. بمجرد أن تكون في وضع يسمح لك أن تبدأ التداول، عندها تكون الإمكانيات المتاحة لك لتداول عبرها هي إمكانيات ل محدودة فعليا. وتابعت كلامي وأعطيته مثال عن ندوة حضرته قبل عدة سنوات. شخص ما قام بإجراء عملية حسابية بأنه إذا دمجت السندات المستقبلية وسندات الخيارات وأسواق السندات النقدية، فسوف يكون هناك أكثر من ثمانية مليارات تركيبة محتملة لفروق التسعير. الآن أضف إلى ذلك اعتبارات التوقيت التي تعتمد على قراءة الظروف السائدة في السوق فتصبح عندها الطرق المختلفة للتداول ل محدودة فعليا. المحرر توقف للحظة وسأل: "ولكن لماذا عندما نخوض في مثل هذه البيئة غير المقيدة تكون النتيجة فشل مستمر تماما؟" وأجبت لأن الإمكانيات والاحتمالات غير المحدودة لاستغلال تلك الإمكانيات تجعل الفرد في مواجهة مع تحديات نفسية فريدة وتلك التحديات قلة قليلة جدا من الناس مهئين بالشكل الصحيح للتعامل معها، يتعامل مع هذه التحديات عدد قليل من الناس ويناضل من أجلها بل ويتوق إليها ولكن هذا ل يعني بأننا نملك القدرات النفسية الملائمة للعمل بشكل صحيح في بيئة تملك القليل منها، إن وجدت بعض الحدود حيث تكون إمكانية إلحاقنا أضرارا بالغة بأنفسنا هي إمكانية واردة. الجميع تقريبا بحاجة إلى إجراء بعض التعديلات العقلية، هذا النوع من التعديلات التي أحدثت عنها لها علاقة بإنشاء أو خلق بنية أو هيكل عقلي داخلي يزود المتداول بأكبر قدر ممكن من التوازن بين الحرية للقيام بأي شيء وبين القابلية الموجودة للتعرض للأضرار المالية والنفسية التي يمكن أن تكون نتيجة مباشرة لتلك الحرية. إنشاء الهيكل العقلي يمكن أن يكون صعبا بما فيه الكفاية، لكن بالنسبة لأولئك الذين يريدون أن يصبحوا متداولين، فالصعوبة في خلق الهيكل المناسب تكمن في تراكم المقاومة العقلية التي تبدأ بالتطور في جميعنا ولدنا في محيط اجتماعي من نوع ما، البيئة الاجتماعية (أو المجتمع) سواء كانت العائلة أو المدينة أو الدولة يتضمن وجود بنية أو هيكل. تتكون الهياكل الاجتماعية من القواعد والقيود والحدود ومجموعة من المعتقدات التي أصبحت نمط للسلوك الذي يحدد طرق الأفراد داخل الهيكل الاجتماعي وعن إمكانية أو عدم إمكانية التعبير عن أنفسهم. فإن معظم القيود المفروضة في الهيكل الاجتماعي تم تأسيسها قبل أن نولد. في الوقت الذي نبلغ فيه مرحلتنا الحالية هذه يكون أغلب الهيكل الاجتماعي الذي يتحكم بالتعبير من السهل أن نرى سبب الصراع بين حاجة المجتمع لهيكل وبين حاجة الفرد للتعبير عن نفسه، وكل فرد يريد أن يتقن فن التداول يواجه مثل هذا الصراع الأساسي. أريدك أن تسأل نفسك ما هي الميزة (شكل من أشكال التعبير عن الذات) المشتركة بين جميع الأطفال المولودين على هذا الكوكب، ويمكن وصف الأطفال بأنهم ماكينات تعلم صغيرة. فهو قوة موجهة داخليا مما يعني أنه ليس من الضروري أن تحفز الطفل على تعلم شيء ما فإذا تركنا الأمر لهم، على الرغم من أن جميع الأطفال فضوليون إل أنهم ل يكونون فضوليين بطبيعتهم عند نفس الأشياء. فهناك شيء ما داخل كل فرد منا يقوم بتوجيه وعيه حتى الرضع يبدو أنهم يعرفون ما يريدونه وما ل يريدونه، لكن كيف يمكن للرضع أن يعبروا عن قراراتهم وتميزهم سوى من خلال ما يجذبهم في محيطهم؟ أنا أطلق على ذلك التوجه المباشر الداخلي بقوة الجذب الطبيعية وهي ببساطة عالما كبير ومتنوع ويقدم لنا كثير من المعرفة والخبرة وفرصة عظيمة للتعلم واكتساب الخبرات ولكن هذا ل يعني أن كل منا لديه الاهتمام الطبيعي في تعلم أو معايشة كل ما هو موجود، فهناك آلية داخلية تجعلنا "انتقائيين بطبيعتنا". فبالنسبة لي أنا أعرف أنه يمكنني أن أضع مثل هذه القائمة كما يمكنك أن تضع قائمة أخرى بأشياء عندك اهتمام هامشي بسيط بها. يمكنك عمل قائمة بكل الأشياء التي تهتم بها وبالطبع تصبح القوائم صغيرة مع ارتفاع مستوى اهتمامك. إن إمكانية حدوث الصراع الداخلي لدينا موجودة على أعماق مستوى من كياننا ووجودنا. ولدنا فيه قد يكون أو ل يكون حساسا لهذه الاهتمامات والاحتياجات الموجهة من الداخل. على سبيل المثال: ربما ولدت في عائلة من الرياضيين الذين يملكون حبا كبيرا للمنافسة، ولكنك تشعر باهتمامات للموسيقى الكلاسيكية والفن، حتى أنك قد تمتلك قدرات رياضية طبيعية، ولكنك ل تملك اهتماماً حقيقيا للمشاركة في الفعاليات الرياضية. عندها هل سيكون هناك أي قابلية لوجود الصراع هنا؟

في عائلة تقليدية، هم سيقومون بعمل كل شيء ممكن لكي يعلموك أساليبهم وكيف تحصل على أقصى استفادة من قدراتك الرياضية، لأنك ل تريد أن تصبح منبوذا بينهم وفي نفس الوقت فقيامك بما يريدونك القيام به يجعلك تشعر بأنك لست على صواب. على الرغم من أن كل شيء تعلمته وتم تعليمك إياه يجادل لك لصالح أن تكون رياضيا، بل يمكن أن يكون الموضوع عميقا جدا ليصل إلى الإنكار والرفض الصريح لطريقة معينة نريد أن نعبر بها عن أنفسنا. وهذا يعني أنه توجد لديه قوة داخلية ترغمه على الوصول إلى هذا الشيء واختبار هذا الجسم. كما لو أن هذه القوة تخلق فراغا في وعندما يصل إليها يمد يده إلى حافة الطاولة ليرفع نفسه ويقف على قدميه يمسك بالطاولة بقوة بإحدى يديه ليحافظ على توازنه، و يمد يده الثانية ليلمس ذلك الشيء الذي لم يختبره من قبل، فالأطفال ليس لديهم أدنى فكرة عن الكيفية التي يمكن لهم أن يؤدوا بها أنفسهم، التداول في المنطقة هناك بعض الديناميكيات النفسية الهامة للغاية التي سنعمل عليها هنا، والتي لها تأثير مباشر على قدرتنا على خلق KwForex@ النضباط والتركيز الضروريين للتداول بنجاح ما الذي يحصل عندما يتم حرماننا من التعبير عن أنفسنا بالطريقة التي نريد، أو حين نجبر على التعبير عن أنفسنا بطريقة ل تتوافق مع عملية النقاء الطبيعية لأنفسنا؟ تجربة كهذه تخلق استياء لدينا، وكلمة "استياء" بحد ذاتها تدل على أنه هناك خلل أو عدم توازن ولكن ما هو بالضبط الشيء الذي يكون غير متوازن؟ لكي يكون شيء ما في حالة عدم توازن، يجب أن يكون له اتزان أو له نسب متكافئة في المقام الأول. هذا الشيء هو الدرجة النسبية للتوافق والإحباط أو ما يشار إليه عموماً بالألم النفسي. لماذا عندما ل نحصل على ما نريد أو عندما يتم حرماننا من الحرية للتعبير عن أنفسنا بطريقة معينة فإننا نشعر بالألم النفسي؟ نظريتي الشخصية هي أن الاحتياجات والرغبات تخلق فراغات عقلية، "الفيلسوف سبينوزا لحظ منذ قرون الآتي: الطبيعة تكره وتمقت الفراغ"، لأنك قد خلقت عدم توازن (الفراغ) الذي لبد أن يتم ملؤه. وفي هذا الصدد، أعتقد أن بيئتنا العقلية تعمل بنفس طريقة عمل الكون ككل. (هل تمقت عقولنا أيضا الفراغ فور ظهوره؟). خذ من طفل صغير لعبته قبل أن ينتهي من اللعب بها (بغض النظر عن صحة أسبابك للقيام بذلك) وستكون ردة الفعل المشتركة بين جميع الأطفال لمثل هذا التصرف هي ألم نفسي. ل، ل تستطيع فعل ذلك. دعني أفكر في الموضوع. ٤ سأخبرك لاحقا. ٥ ما الذي يجعلك تعتقد أنه يمكنك فعل ذلك؟ ٦ عليك أن تفعل ذلك، ليس لديك أي خيار. وحتى لو سمعنا مثل هذه العبارات مرة أو مرتين فقط في اليوم فهذا سوف يجعل عدد المرات التي تم رفضنا وإنكارنا فيها يصل إلى عدة آلاف في الوقت الذي نبلغ فيه سن الرشد. إذا تم التوافق بينهم بطريقة ما: إذا قمنا بشيء ما، أو قام أحد آخر بشيء ما لإعادة بيئتنا العقلية إلى وضع التوازن. ما الذي يمكن أن يعيد بيئتنا العقلية إلى حالة التوازن؟ هناك عدة تقنيات (تكتيكات) لذلك، هي ببساطة أن يبكي. والباحثون العلميون وجدوا أن الدموع تتكون من - أيونات سلبية الشحنة. وذلك على الرغم من أن هذه الرغبات أو الدوافع الأصلية لم يتم إشباعها أبدا. التداول في المنطقة ويفعلون كل ما بوسعهم للحد من هذا السلوك. وهناك أسباب كثيرة لعدم قيام KwForex@ البالغين بالتفسير لطفلهم لماذا يجب عليه أن يقوم بشيء ل يريده. وحتى لو حاول البالغون القيام بذلك، فلا توجد ضمانات بأنهم سيكونون ناجحين بما فيه الكفاية لإيصال فكرتهم وإصلاح عدم التوازن أو الخلل. ما الذي يحصل إذا لم يتم التصالح مع هذه الرغبات المكبوتة؟ سوف تتراكم وتبدأ تأثيراتها تظهر على نمط السلوك ذات الشكل الإدماني القسري. هناك قاعدة ((غير علمية)) تقول: أنه بقدر ما نعتقد أننا حرمانا من شيء ما ونحن أطفال، وأنا أشير إلى الأشخاص الذين سيقومون بعمل أي شيء تقريبا ليلفتوا النظر إليهم. فهذا الحرمان يصبح طاقة عاطفية عالقة تجبرهم ٥ الضمانات (إجراءات الأمان) لكي نعمل بنجاح في بيئة التداول، نحن بحاجة إلى قواعد وحدود معينة لتوجيه سلوكنا، هناك حقيقة بسيطة في التداول وهي أن هناك إمكانية حاضرة دوما لأن نتسبب بضرر جسيم لأنفسنا، هذا الهيكل يجب أن يوجد داخل كل فرد منا لأنه - وخلافا للمجتمع - فالأسواق ل فيما عدا ينتظر. فالأسعار تظل تتحرك. ولشيء مما نقوم به في المجتمع يؤهلنا بشكل صحيح KwForex@ - ذلك، التداول في المنطقة للعمل بفعالية ونجاح في مثل هذه البيئة " التي ل حدود لها". أما في التداول، فلا أحد (باستثناء نفسك) يجبرك على أن تقرر مسبقا ما هو حجم مخاطرتك. وفي الحقيقة، أما بالنسبة للآخرين، فتحديد المخاطرة مسبقا سيجبرهم على مواجهة حقيقة أن كل صفقة نتيجتها عبارة عن احتمال، ونهايات وذلك بحسب سلسلة من الأحداث التي تحدد نتيجة اللعبة، ول ينتهي إل بعد أن تقرر ذلك. يمكن أن KwForex@ - وبعبارة أخرى، هذه العوامل سوف تجعلك تتصرف بطرق غريبة وغير مقصودة. التداول في المنطقة تتعرض لمزيد من الخسائر من دون أن تتخذ قرارا واعيا وإراديا بفعل ذلك. فنهاية كل لعبة بخسارة تؤدي إلى بداية لعبة جديدة، وأنت في بداية اللعبة الجديدة يجب أن تتفاعل جيدا وتعرض المزيد من الأموال للمزيد من المخاطرة وذلك بمد يدك إلى محفظتك أو بدفع عدد من الفيشات إلى وسط الطاولة. أما التداول فلا نهاية رسمية له، ليس عليك أن تراقب حتى.

يمكنك ببساطة أن تتجاهل الوضع فالسوق سيأخذ كل ما تملكه . النعمة هي أننا ربما ولأول مرة في حياتنا نمتلك السيطرة الكاملة على كل شيء نقوم به. أما النعمة فهي أنه ل توجد قواعد خارجية أو ضوابط لتوجيه أو هيكله سلوكنا. والهيكل الذي نحتاجه لتوجيه سلوكنا يجب أن ينشأ داخل عقلنا كعمل واعي نقوم به إرادتنا الحرة، وهنا تبدأ العديد من المشاكل: لم أصادف حتى الآن شخصا واحدا في مجال التداول لم يقاوم فكرة وضع مجموعة من القواعد، وهذه المقاومة ل تكون علنية دائما، بل على العكس تماما فهي غالبا ما تكون مخفية وماكرة. معظم تركيبتنا العقلية أو هيكلنا العقلي حصلنا عليه لقد تم غرسها في عقولنا ولم تتكون داخل عقولنا وهذا فرق مهم جدا. 38 يحرمنا من حريتنا للقيام بكل ما نريده وفي الوقت الذي نريده، وفجأة يربط شخص ما على كتفنا قائلا: " عليك أن تضع القواعد، وليس ذلك فحسب، بل يجب أن يكون عندك الانضباط كي تلتزم بذلك". الحاجة إلى القواعد قد تكون أمرا منطقيا وعقلانيا للغاية، عادة ما يستلزم الأمر قدرا كبيرا من الألم والمعاناة لتحطيم مصدر مقاومتنا لإنشاء نظام تداول واللتزام به، الآن، بأي شيء ليتصالحوا مع حاجاتهم المكبوتة المتراكمة. هو أنه ل يمكنك أن تعتبر حجم الجهد والتركيز – اللذان يجب أن تبذلهما لبناء البنية العقلية، به. للمعلومات المتاحة ونتيجة لكيفية تصرفنا بناء على تفسيرنا وأعرف التداول KwForex@ – هذا. كانت نتيجة اختياراته غير متوقعة ول تروق له؛ 39 التداول في المنطقة العشوائي بأنه الصفقات سيئة التخطيط أو التي لم يتم التخطيط لها على الإطلاق وهو منهج غير منتظم يأخذ في حسبانها مجموعة غير محدودة من متغيرات السوق التي ل تسمح لك أن العشوائية هي حرية غير منظمة، عندما تتداول بدون خطط دقيقة واضحة المعالم، وبمجموعة ل محدودة من المتغيرات، فمن السهل جدا أن تنسب الفضل إلى نفسك في الصفقات التي تعجبك نتيجةها (لأنك استخدمت بها طريقة ما) ولكن في نفس الوقت، تريدها (لأنه دائما ما يكون هناك متغيرات ل نعرفها ولم نأخذها بعين الاعتبار من قبل). إذا كان سلوك الأسواق عشوائيا فعلا، فهي تخبرنا بأن نفس أنماط السلوك تظهر مرارا وتكرارا. تناقض، الصفقات التي ينفذونها عادة ما تكون مبنية على أفكار من الأصدقاء أو نصائح من السماسرة.